Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تنصروه فقد أوجب الله له النصرة حتى نصره في مثل ذلك الوقت فلن يخذله في غيره ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾. والغار نقبٌ في أعلى ثور، وهو جبل في يمنى مكة على مسيرة ساعة، مكثا فيه ثلاثة أيام، هو وصاحبه أبو بكر الصديق ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ ٱللهَ مَعَنَا﴾ أي بالعصمة والمعونة. روي أن المشركين طلعوا فوق الغار فأشفق أبو بكر رضي الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عليه الصلاة والسلام: ما ظنُّك باثنينِ الله ثالثهما، فأعماهم الله عن الغار، فجعلوا يترددون حوله فلم يروه، ولما دخلا الغار بعث الله حمامتين فباضتا في أسفله، والعنكبوت فنسجت عليه، ﴿فَأَنْزَلَ ٱللهُ سَكِينَتَهُ﴾. أي أمنته التي تسكن عندها القلوب ﴿عَلَيْهِ﴾ أي على النبي أو على صاحبه، وهو الأظهر، لأنه كان منزعجاً ﴿وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾ أي الملائكة، أنزلهم ليحرسوه في الغار أو ليعينوه يوم بدر والأحزاب وحنين ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلسُّفْلَى﴾ كلمة الكفر أي الشرك ﴿وَكَلِمَةَ ٱللهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا﴾ كلمة الله التوحيد ﴿وَٱللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

وقال الله تعالى في سورة التوبة أيضاً: ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِين يُؤْذُون ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ يسمع كل ما يقال له ويصدقه. روي أنهم قالوا: محمد أُذن سامعة، نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول. ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ تصديق لهم بأنه أُذن، ولكن لا على الوجه الذي ذمّوا به بل من حيث انه يسمع الخير ويقبله، ثم فسر ذلك بقوله: ﴿يُؤْمِنُ بِٱللهِ﴾ يصدّق به لما قام عنده من الأدلة ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ويصدقهم لما علم من خلوصهم ﴿وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾. لمن أظهر الإيمان حيث يقبله ولا يكشف سره ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

وقال تعالى في سورة التوبة أيضاً: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ